

المحاضرة ٩ (الفلسفة الأفلاطونية)

ولنتخذ من هذه المدارس اليونانية نموذجين في دراستنا وهما:-

١- فلسفة أفلاطون (٤٢٧-٣٤٧ ق.م.):-

إذ تمثلت بالأكاديمية الأفلاطونية التي تأسست في (٣٨٧ ق.م) ، كما تعدّ أشهر مدرسة في التاريخ القديم وأطولها عمراً ، فقد نشأت في أثينا في القرن الرابع ق.م ، وظلت بتدريس الفلسفة حتى النصف الأول من القرن السادس بعد الميلاد ، إذ كان أفلاطون صاحب المدرسة ومالك الأرض والبناء وهو الرئيس.

حيث كان له العديد من الأعمال الفلسفية ، منها:-

١- إبداعه لنظرية المثل ، إذ أن المثل لديه هي (النماذج الثابتة الأزلية التي يُفسر بها وجود الموجودات ومعرفتها).

٢- في السياسة فله كتاب الجمهورية والذي تحدث فيه عن دولة فاضلة يرأسها الفيلسوف ، ووضع فيها تصوراتهِ لنوع نظام الحكم وصفات رئيس الدولة .

٣- أن المنطلق الأساسي لفلسفة أفلاطون في الكليات هي الفلسفة المثالية ، وذلك (لأن الكلي هو الوجود المطلق والنهائي ، والذي هو أساس الأشياء جميعاً ، وهو الذي أخرج العالم من ذاته) ، حيث أن الوجود الفعلي existence هو وجود الأشياء الفردية ، الجزئية ، وهو الوجود في الزمان والمكان ، لأن كل الأشياء الجزئية لا بُد أن توجد على الأقل في زمان معين .

٤- تكون " نظرية أفلاطون في الوجود مماثلة لنظريته في المعرفة بمعنى أنها تصعد من المحسوس إلى المعقول ، حيث يتم ذلك عن طريق النفس التي ترتقي حتى تصل إلى العقل ، حيث يذكر أفلاطون ذلك فيقول :- ((الموجود الوحيد الكفاء للحصول على العقل هو النفس)) ، ومن ثم يبرهن أفلاطون على وجود الله من الوجهتين المتقدمين - وجهة الحركة ووجهة النظام.

فمن **الوجهة الأولى** يقرر أن الحركات سبع ، حركة دائرية ، وحركة من اليمين إلى اليسار ، ومن اليسار إلى اليمين ، ومن الأمام إلى الخلف ، ومن الخلف إلى الأمام ، ومن الأعلى إلى

الأسفل ، ومن الأسفل إلى الأعلى ، وحركة العالم دائرية منظمة لا يستطيعها العالم بذاته ، فهي معلولة لعلة عاقلة ، وهذه العلة هي الله ، أعطى العالم حركة دائرية على نفسه وحرمه الحركات الست الأخرى (وهي طبيعية) فمنعه من أن يجري بها على غير هدي .

ومن الوجهة الثانية يقول أن العالم أية فنية غاية في الجمال ، ولا يمكن أن يكون النظام البادي فيما بين الأشياء بالأجمال ، وفيما بين أجزاء كل منها بالتفصيل ، نتيجة علل اتقاقية ، ولكنه صنع عقل كامل توخي الخير ورتّب كل شيء عن قصد. ومن ثم جاء من بعده أرسطو طاليس